عليه وسلم قال في كل مرة هذا ندعو والكل بفهم عظيم وكما يقول
علماء اهل السنة والجماعة بان الهداية والاضلال من افعاله تعالى
وانه تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء ويقول به الصوفية
ايضا وصرح الشيخ المذكور بانه ان يكون المعرفة بتعليم معلم
بل ينسبه الى مذهب الملاحدة وما قيل من ان الصوفية
يقولون بان معرفة الله تعالى انما يكون حاصلة بالرياضة فوجهه
ان هذا الكلام اما ان يكون من الصوفية الذين هم من اتباع
المتفلسفة في اكثر العقائد كنفي نزول الملك وحشر الاجساد
وعذاب القبر وقدم العالم وتاويل الحكمات واتباع المتشابهات
واما ان يكون المراد المرتبة الرفيعة كلها واما ان يكون مرادهم
ان لها طريقين النظر والرياضة جميعا لان الهداية من الله تعالى
واما الحصر فيها فهو مذهب الملاحدة وجهلة المتصوفة
اعتقدوه تروجا ورونقا لمدعيهم الكاسد نعم ان الوجوب
للوجود يوجب كون ذلك الواحد موصوفا بصفات
الكمال منزها عن سمات النقص ازلا وابدا وذلك الواحد هو الله
سبحانه فهو سبحانه واحد حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم
خالق للعالم بجميع اجزائه مخرج له من العدم الى الوجود ويثبت

انصافه تعالى ببعض هذه الصفات كالحيوة والعلم بالفعل
وهو بيان ان الله تعالى لمعرفة الحق والباطل ويميز الحسن عن القبيح
وبعضها كالسمع والبصر وكتوحيده تعالى ايضا على ما نص
عليه الامام الرازي في كتابه المسمى بالعالم باخبار الصادق
الداعي الرسالة عن الله تعالى المؤيد بالمعجزات في دعواه وتصديق
الله تعالى اياه عند هاوهو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
واول الانبياء عليهم السلام آدم عليه السلام وافضلهم
وخاتمهم نبينا عليه الصلوة والسلام وشريعته الشاملة على
ما يفيد المقصود والغرض من الرسالة وهو انتظام امور
العالم واشتمال النفوس البشرية وبنيها السعادة الابدية
بما لا مزيد عليه من الاعتقادات الصحيحة والعلميات
الثمرة والاخلاق المرضية والمعارف الالهية وتطهير الظاهر
وتصفية الباطن والعاملة مع الغير ورجحان هذه الشريعة
على غيرها من الاديان ولهذا ترى الاسلاميين من الحكماء
تركوا التوغل في الحكمة العملية معترفين بان الشريعة النبوية
قد قضت الوطر عنها على اتم تفصيل واكمل تبيين برهان
قاطع على صدقها وصدق مبلغها وانها من عند الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)